

T E X T E

- ١ بقي النزل، لفترة من الوقت ، سرًا مغلقا في وجه أهل البلدة ، يمرّون أمامه في حذر ، ويطوفون حوله متلصّصين ، يتطلّعون إليه بأبصارهم ، ويموتون كمدا⁽¹⁾ في قلوبهم . يتخيّلون ما في وسطه من نسوة شقراوات ، فارعات الطول ، جميلات . ويحدّثهم أصحابهم ، ممّن كانوا أوفر حظًا وتهيأت لهم الفرصة لأن يشغلوا فيه كندال وصنّاع ، عن مغامراتهم العجيبة التي تشبه ما يقوم بتنفيذه أبطال السينما على الشاشة . ٥ لم يكن ، في بادئ الأمر ، يسمح لأحد من أهل البلدة ، بالدخول إليه ، ما عدا هذه الجماعة ، من أمثال الحاجّ سعيد المنصوري ، فتقف سيّاراتهم ويسهرون كامل الليل وراء جدرانها .
- ١٠ بدأ الناس ، بعد ذلك ، يتعوّدون قوافل السيّاح تنزل إلى البلدة ، وتنزل السائحات في القمصان القصيرة ، والسيقان المرمريّة ، والشعور الشقراء ، والصدور المكشوفة ، والزناد البضة⁽²⁾ العارية .
- ١٥ وعندما يقبل الصيف ، ويذهب شباب البلدة للسباحة على الشاطئ يلعبون ويتفسّحون ، فإنّ نهاية الشاطئ عندهم أصبحت تقف عند حدود النزل . يقف أمامهم حدًا فاصلا يمنعهم عن مواصلة السير ، حتّى لا يقلقوا راحة السيّاح ، فتراهم يقتربون من السياج المضروب حول النزل وهم يبتسمون في مرارة . وجوههم السمراء مكفهرة⁽³⁾ تحت وطأة الشمس اللافحة .
- ٢٠ وكان السيّاح ، في أكثر الأوقات ، لا تروق لهم السباحة في الأماكن التي حدّدها إليهم ، فيتسرّبون من هنا وهناك . ويذهبون بعيدا مع الشاطئ ، يلعبون فوق الرمال البيضاء أو يتمدّدون تحت الشمس تخطّط أجسامهم العارية ، ويمسحون عن البلدة هذا الجوّ الثقيل الذي اعتادت أن تعيش فيه .
- ٢٥ وكان بعض الشباب ، إذا رأى إحدى السائحات تمشي على الشاطئ وحدها ، ظلّ يتبعها ويملاً بصره من جسمها العاري . فإذا وقع اختيارها على مكان لتجلس فيه ، تراه يثبّت بجوارها ، يظلّ يحفر الرمل بيديه ، يعمّق الحفرة ، ويغمس يديه في الرمل ، وقد يتبادل معها بعض الكلمات ربّما يفهمها ولا تفهمه أو تفهمه ولا يفهمها . ثمّ يسود الصمت بينهما ، فتعود هي إلى النزل ، بينما يظلّ هو قابعا⁽⁴⁾ في مكانه ، أمام الشاطئ ، ناسيا نفسه ، وناسيا تلك الحفرة التي حفرها بيديه في الرمل .

حسن نصر

«دهاليز الليل» ، تونس ، ١٩٨٨

(1) كَمَد = désespoir

(2) بَضٌّ = bien en chair

(3) مُكْفَهَرٌ = assombri, devenu noir

(4) قَابِع = terré, tâpi

Travail à faire par le candidat

REMARQUES GÉNÉRALES POUR L'ENSEMBLE DES EXERCICES PROPOSÉS:

Le candidat devra présenter les exercices dans l'ordre et numéroter les réponses conformément au sujet.

Les réponses en arabe ne seront pas vocalisées.

I. COMPRÉHENSION DU TEXTE

تحليل النصّ - أحب عن الأسئلة التالية :

- أ . ما هو الدور الذي يلعبه النزل في البلدة ؟
- ب . كيف يظهر سكّان البلدة من خلال النصّ ؟
- ج . كيف يتصرّف السيّاح في البلدة ؟

II. TRADUCTION

ترجم النصّ إلى الفرنسيّة من « ويحدّثهم... » (السطر ٤) إلى « على الشاشة . » (السطر ٦).

III. EXPRESSION PERSONNELLE

١ . عالج أحد الموضوعين التاليين بالعربيّة :

- أ . تخيل حوارا يجري بين سائحة غربيّة تحسن العربيّة وشابّ من بلاد عربيّة .
- ب . تخيل حديث سائحة عن سفرها عند عودتها إلى بلادها ،

٢ . عالج أحد الموضوعين التاليين بالعربيّة :

- أ . ما هي فوائد السياحة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما هي سلبيّاتها ؟
- ب . يفضل بعض السيّاح البقاء في النزل والمركبات السياحية وإن خرجوا منها فليقوموا برحلات محدّدة مضبوطة بدقّة كبيرة كأنّهم لا يريدون الاتّصال بسكّان البلاد التي يزورونها . فما رأيك في ذلك ؟